الى المراد وما وصلت وتقدموا الى العبادة وتخلفت وبادروا الى السعادة
وسوفت واذن لهم مولاهم في زيارة بيته وما وصلت فسارعوا الى
مرضاته وتلهفت وسعوا الى الحرمين ركبانا وعلى القدمين وكان من
حق هذا السعي على الراس والعين واحرموا عن الحلال فاحرموا انتم عن
الحرام واتبعوا طاعة الملك العلام ودخلوا البلاد الحجازية وتمتعوا
في هذه الايام برؤية الكعبة وهانت عليهم الامور الصعبة وزال عنهم
ما كانوا يجدونه من بعد المشقة واستراحوا من التعب والنصب
والمشقة فلله درهم اقبلوا على الله الكريم واذ واجنابه العظيم
وقصدوا بيته الحرام واهتموا بتلك المشاعر العظام فيا سعادة
من كان لهم موافقا ولنوقهم سابقا كانك بهم وقد فازوا بنيل الامان
وقبلوا الحجر الاسود واستلموا الركن اليماني وطافوا بالبيت الكريم
وشربوا من ماء زمزم وصلوا خلف المقام وابتهلوا وسعوا بين
الصفا والمروة ومرملوا فيا من فاته ذلك وخشي من ربه
القادر المالك وادركت هذا العشر القادم وقد حملت ظهرك
من الذنوب والمآثم فعليك بالتعظيم والتكريم وقم اول ليلة منه
في جنح الليل البهيم فعسى الله ان يتوب عليك من فضله
العظيم روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احيى
اول ليلة من ذي الحجة فكانما عبد الله حق عبادته وكانما حج
واعتمر طول سنته وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الشهور
رمضان واعظمها هذا والحجة ثم تدعوا وتقرا واذكروا الله في ايام
معدودات الاية الخطبة الاولى لشهر ذي الحجة الحرام الحمد لله

فاتح

فمن يتعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون

فاتح ابواب الرحمة لمن طرقها وموضح منهاج السعادة لقلوب وفقها وقابل
الحمد من السنة بجمدة انطقها وشاكر البذل من ايد هو الذي نوّلها
ورزقها من هاجر الى بابه موسعة كرمه ازيل همّه فمن حج الى بيته ولم
يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه بجانه على ما انعم واشكره
على ما الهم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الاعظم
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا افضل من علم وعلم صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه الذين فازوا بمشاهدة ذاته الاتم صلاة وسلاما
دائمين متلازمين ماحدي حاد وترنم ايها الناس في مثل هذا اليوم
العظيم عظمته الجاهلين والعارفين وعمتهم في هذا اليوم العظيم
برحمتي وانا ارحم الراحمين وهو يوم عظيم الكرامة جزيل السلامة
اشبه الايام بيوم القيامة فهو يوم عيد النحر الاخر وعيد الله الاكبر
فضله الله على ايام العام فكان فيها مكان الواسطة من النظام
ورفع قدره وسماه يوم الحج الاكبر جعله الله عيدا عايدا علينا وعليكم
بالبركات الغامرة وجمع لنا ولكم بين خيري الدنيا والاخرة اتم الله
عليكم فيه النعمة وذكر ذلك في كتابه المكاشف لكل غمة فقال
ايضا لهم وتبيينا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا الا وانه يوم حرام من شهر حرام
شهدت بحرمته الجاهلية والاسلام ودعاكم فيه الى صيانته بتحريم
الصيام وندبكم فيه الى الضحايا متمسكا بملة ابيكم ابراهيم عليه السلام
فانه اليوم الذي ابتلاه الله فيه بذبح ولده وثمرة كبده امتحانا
لصبره وجلده وذكر ان الخليل عليه السلام امر بذبح ولده في المنام

Copyright © King Saud University